أساليب الهوية لدى طلبة جامعة الموصل

اوراد عماد الدين عبد الفتاح

Award.23bep85@student.uomosul.edu.iq

أ.د. ذكرى يوسف جميل الطائي

dr.thekraltai@uomosul.edu.iq

جامعة الموصل/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف هذا البحث الى التعرف على أساليب الهوية لدى طلبة الجامعة الموصل ، والتعرف على دلالة الفروق المعنوية في أساليب الهوية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) ومتغير التخصص (علمي - انساني) ، إذ بلغت عينة البحث (٧٧٠) طالباً وطالبة في كليات جامعة الموصل، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بتبني مقياس (محمد،٢٠١٧)، إذ يتكون المقياس من (٣٩) فقرة بصورته النهائية ، وتم التحقق من صدق وثبات المقياس خلال الوسائل الإحصائية ، وتم حساب القوة التميزية لفقرات المقياس وأظهرت النتائج ما يلي :

١ . يتسم طلبة الجامعة بالأسلوب الهوية المعياري

٢. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في أساليب الهوية وفقاً لمتغيرات البحث .

الكلمات المفتاحية : أساليب، الهوية، طلبة، جامعة .

Identity styles among students at the University of Mosul

Prof. Dr. DhikraaYoussef Jamil Al-ta'ee

الباحثة: Awrad Emaduldin Abdul Fatah

University of Mosul/ College of Basic Education

Abstract

This research aims to identify the identity styles of Mosul University students, and to identify the significance of significant differences in identity styles among the research sample according to the gender variable (male - female) and the specialization variable (scientific - humanities). The research sample amounted to (770) male and female students in the colleges of Mosul University. To achieve the research objectives, the researchers adopted the scale (Muhammad, 2017), which consists of (39) paragraphs in its final form. The validity and

reliability of the scale were verified through statistical methods, and the discriminatory power of the scale paragraphs was calculated. The results showed the following:

1 - University students are characterized by the standard identity style.

2 - There are no significant differences in identity styles according to the research variables.

Keywords: methods, identity, students, university.

اولاً : اهمية البحث والحاجة الية :

وتعد الهوية من اهم التغيرات النمائية التي تطرأ على شخصية الفرد حيث ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وادواره في الحياة من خلال محاولة الوصول الى قدرات حيال تساؤلات تصبح ملحة كما اسماه أريكسون **Erickson** أزمة الهوية، ويكون الشباب خلال تشكيل الهوية على مقترف طرق فأما انهم ينجحون في تحقيق هوية ايجابية أو انهم يعانون من اضطراب وتشتت الهوية بسبب فشلهم في تحقيق هويتهم وفي تحديد أهدافهم وادوارهم في الحياة والذي يؤثر على صقل شخصيتهم واعتمادهم على أنفسهم.(الجلبي, ١٩٩٢: ٥)

كما أن أساليب الهوية وعملية تشكيلها، تعد إحدى الوظائف الأساسية للتنشئة الاجتماعية والاقتصادية، والعلمية، فضلا عن الاستراتيجيات التي يعتمدها الطالب في انجاز مهامه الأكاديمية تعد قوة مؤثرة في تفاعلاته كافة تساعده على اكتشاف الحلول الفعالة التي تتخذ من أجل مواجهة صعوبات الحياة ومشكلاتها. (الزبيدي وآخرون، ٢٠١٥:٣٧٤)

والهوية (identity) تمر بمراحل وتتطور عبر الزمن ابناء من الطفولة عبر مرحلة التأمل والملاحظة التي تبرز في الشباب تعرض استكمال هويته فقد أكد دانيال وكروجر (Daniel & Kroger,2000)، بأن عملية تشكيل الهوية تتأثر بنمط التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية التي يتلاقاها الفرد الثناء طفولته كما أنها تتأثر بالمجتمع الذي يعيش فيه والثقافة التي ينتمي اليها.(خالد ، ٢٠٠٧ :٢٣٧)

ويؤدي تحقيق الهوية للفرد بإكسابه عناصر الثقافة والمهارات المطلوبة للتفاعل مع المحيط الذي يتواجد فيه وذلك من خلال انواع النشاطات التي تتطابق مع الهوية كذلك العلاقات الاجتماعية و تطوير الأدوار و نماذج السلوك المتعلقة بها وبذلك تحافظ التنشئة الاجتماعية على كيان المجتمع و تماسكه و ذلك من خلال تحقيق اهدافها في تكوين الشخصية الاجتماعية للفرد ليكون منسجما و منتميا إلى مجتمعه و قادرا على المشاركة الإيجابية في الانتاج المجتمعي لأن الانتماء يوجه الاحساس بالهوية المشتركة كذلك يشكل وعي الفرد بانتسابه إلى جماعة ما

تاريخيا وقيمياً وسلوكيا و التي من خلالها يحافظ على هويته والخاصية الثقافية للمجتمع. (مصطفى, ١٩٩٨ : ٧٢١)

ثانياً : اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- أساليب الهوية لدى طلبة الجامعة.

٢- أساليب الهوية لدى طلبة الجامعة وفق لمتغير الجنس (ذكور ـ اناث) .

٣ – أساليب الهوية لدى طلبة الجامعة وفق لمتغير التخصص (علمي ـ انساني)

ثالثاً : حدود البحث :

١. **الحدود الزمانية :** يتحدد البحث الحالي بالسنة الدراسية (٢٠٢٤ــ ٢٠٢٥) .

٢. **الحدود المكانية:** يتحدد البحث الحالي على جامعة الموصل .

٣. **الحدود المعرفية :** يتحدد البحث الحالي على متغيرات البحث (أساليب الهوية).

٤. **الحدود البشرية :** يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة.

رابعاً : تحديد مصطلحات :

أساليب الهوية : عرفها كل من :ـ

١- **بيرزونسكي (Berzonsky, 1989):**

هي مجموعة من الاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية التي يستخدمها الفرد في استكشاف و اتخاذ القرارات حول المعلومات ذات الصلة بذاته و التي تتضمن اربع اساليب اسلوب الهوية المعلوماتي، اسلوب الهوية المعياري، اسلوب الهوية التجنبي ، اسلوب الهوية الالتزام بالهوية". (Berzonsky, 1989:771-788)

٢- **بيرزونسكي وآخرون (Berrzonsky, et al , 2013)**

الاستجابات السلوكية والاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمها يستخدمها الفرد في معالجة المعلومات التي تتحدد في ضوئها هويته، وتعكس الفروق الفردية بين الافراد في استخدام وتفضيل الاستراتيجيات الاجتماعية – المعرفية في مواجهة المشكلات المرتبطة بالهوية واتخاذ القرارات في الحياة اليومية، وحددها بثلاثة أساليب هي أسلوب الهوية المعلوماتية، وأسلوب الهوية المعيارية، وأسلوب الهوية المتجنبة– المشتتة. (Berrzonsky, et al , 2013: 893)

الخلفية النظرية ودراسات سابقة :

- **مفهوم أساليب الهوية:**

حيث تعد الهوية في علم النفس , وبوجه خاص في علم النفس النمو , وذلك لما يؤدي من دور اساسي في نمو الفرد , وتحديد درجة توافقه مع نفسه, وتكيفه مع العالم المحيط به , ويجد القارئ والمتتبع للتراث النفسي الذي تناول الهوية النفسية تعددية المصطلحات وتباينها في المضمون

والرؤية الهوية , وتقاطع التخصصات في معالجة هذا , فهناك ذات منطلقات فلسفية , وانثروبولوجية, ونفسية واجتماعية وحتى سياسية. (العمري, ٢٠٠٩: ١٢)

كما ان تعد من وسائل الهوية الاجتماعية اهتمام جميع المجتمعات – لانه يركز على السياق الثقافي الاجتماعي حيث المنشا والتكوين لذى يؤدي الى زيادة التاكيد الحضاري على اهمية تعزيز الهوية في جميع مختلف مجالات الحياة الاجتماعية اثناء عملية التنشئة الاجتماعية بحيث ان تصب في المجتمع من خلال الشخصية والادوار التي تؤديها البيئة الانسانية لان عملية اكتساب الهوية تعتبر من اهم الوظائف الاساسية التي ترتكز عليها التنشئة الاجتماعية فهي بوابة الانتماء الى ثقافة المجتمع وبمنزلة الام لجميع انواع التنشئة السياسية والاقتصادية والعملية والتي تعمل بكل جد على امتلاك الطفل عناصر الثقافة وممارسة المهارات المطلوبة للتفاعل في البيئة و في المجتمع اي من خلال طريق انواع النشاطات التي تتطابق مع الهوية والعلاقات داخل الجماعات وتطوير الادوار ونموذج من السلوك المتعلقة بها. (محمود , ٢٠٢١ : ١١)

النظريات التي فسرت اساليب الهوية:

اولاً : نظرية مارشيا (James Marcia , 1980) :

جيمس مارشيا عالم النفس النمو كندي واستاذ قسم علم النفس بجامعة (Simon Fraser) في كندا وتعتبر هذه النظرية من اشهر اعماله في علم النفس الاجتماعي وعمله امتداد لنظرية اريك اركسون النفسية يتمثل نتائج ابحاث جيمس مارشيا من اهم التطورات التي قدمت مجال هوية الأنا وفقا لمنظور اركسون , حيث قام مارشيا بتحديد اجرائي للهوية يعتمد على تحديد اربع رتب لها تبعا لظهور او غياب ازمة الهوية المتمثلة في رحلة من البحث والاختبار للخيارات المتاحة المرتبطة بمعتقدات الشخص وقيمة الايدولوجية وادواره وعلاقته الاجتماعية في جانب, ومدى التزامه من خلال اختياره من قيم ومبادئ ايدولوجية واهداف وادوار اجتماعية من جانب اخر, وتعكس كل رتبة قدرة الشخص في التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وادواره, الى امكانية الوصول الى معنى ثابت لنفسة ووجوده. (حنفي، ٢٠١٢: ٦٩)

- **رتب الهوية عند جيمس مارشيا:**

افترض جيمس "مارشيا" بناءا على أفكار اريكسون مفهوم حالات الهوية، ليصف حالة الفرد الى تطور هويته، حيث يعتقد "ما رشيا" بوجود بعدين مهمين للهوية، فالبعد الأول يسمى الاستكشاف و أما البعد الثاني يسمى الالتزام والذي يتضمن اتخاذ قرارات حول طريق الهوية التي يجب أن يسلكه، الفرد في شخصية لتحقيق هذه الهوية، وبناء على التقطعات المختلفة بين بعدي الاستكشاف والالتزام فإن الناتج واحد من أربع حالات للهوية وهي كالآتي: (محمود، ٢٠١٥ : ٨٤)

١- تحقيق الهوية:

يتم تحقيق الهوية إذا أدرك الشخص الأزمة والتي يكون في مؤشراتها المرور بحالة من البحث والكشف الى الخيارات المتاحة في الأدوار ذات المعنى بالنسبة للفرد واختباره، وظهور الالتزام بالدور المختار أو الهدف المحقق وهذا يعني أن تحقيق الهوية يكون بمواجهة الأمة وحلها بالارتباط والالتزام بالدور المناسب، حيث يتم إدراك الفرد لما يحدث اليه يؤدي به إلى البحث عن الحلول المناسبة لتفادي الأزمة ومن خلال مظاهر تحقيق الهوية القدرة على اختيار المهنة المناسبة والرضا عن الاختيار، واختيار الزوجة ورضا الشخص اثناء ذلك ونجاح الشخص من اختيار مبادئه ومعتقداته والالتزام بها. (عبد اللطيف، ٢٠١٠ : ١١١)

٢- تعليق الهوية:

هم الاشخاص الذين في حالة بحث وكفاح مستمر من اجل اختيار المهنة او من قضايا ايديولوجية – هم يعيشون في ظل ازمة الهوية – وغالبا ما يقوم هؤلاء الافراد بالبحث التجريبي والفحص الدقيق للتحقق من صحة اي قضايا تخصهم. (5 : 2012, fearon)

٣- انغلاق الهوية:

انغلاق الهوية يكون نتيجة لغياب الأزمة ووجود الالتزام، فالفرد يعني في هذه الفئة لا يعاني من اي أزمة لأنه يرث أدواره وأهدافه في الحياة، حيث يقبل أن تخطط له حياته وما يقوم به، كما يعكس رضاه عن هذه الأدوار، فالفرد في هذه الفئة يحاول ان يتجنب أي محاولة لاكتشاف الأدوار المناسبة ويقبل في المقابل ذلك ما يقدم له، دون أي اعتراض. وبالرغم من أن يظهر هذا النوع من الرضا، هذا الأخير يوحي له بأنه قد حقق هويته حيث بين أن الحقيقة غير ذلك تماما، حيث يخبر أن من يعاني درجة أعلى من القلق، الاكتئاب، ذلك أن همه إشباع توقعات الآخرين أكثر من البحث عن نفسة وتحقيقها، كما يتجنب أي تجارب جديدة أو التعرض للصراع، ويبدي احتراما شديدا للسلطة، وربما يختار أصدقائه وأعماله وزوجته وفقا لرغبات الموجهين لهم والمحيطين من حوله، كما يعتمد على ا لأصدقاء أو زوجته أكثر من مشاركته لهم، حيث أنه أكثر اعتمادية على الآخرين.(عبد اللطيف، ٢٠١٠ : ١١٢)

٤- تشتت الهوية:

ينطبق توصف الهوية المشتتة على الاشخاص الذين ليس لديهم توجة مهني او عقائد اي يكون محدد بغض النظر عما اذا كانوا قد مروا بفترة اتخاذ قرار ام لا ويتسم هؤلاء الافراد بالتسويف والمماطلة والتاجيل وانخفاض من خلال مستوي الوعي والمثابرة. (2012:5, fearon)

ثالثاً : نظرية بيرزونسكي(1989):

يعد نموذج بير زونسكي من احدث النماذج التي تدمج بين ما يكون معرفي واجتماعي من تشكيل الهوية , اي من الرغم وجود نظريات اخرى على راسها نظرية (وايت بورن واخرون

١٩٩٦) انماط الهوية والذي تستقي عناصرها من نظرية اخرى وهيه نظرية اريكسون وبياجية ومارشيا ويعد بيرزونسكي احد الرواد الذين يفسرون الهوية من منظور يستند الى العمليات الاجتماعية المعرفية من تطوير الهوية اذا من خلالها تركز على اساليب معالجه المعلومات(Information Proccessing Styles) التي يستخدمها الافراد في تفسير للهوية وفق الهذا التصور يفترض بيرزونسكي من هذا نموذج ان هنا كاختلافات نمطية بل طريقه التي يتعامل معها الافراد مع المهارات ومشكلات الهوية ويصنفهم وفقا هذا المنظور تكوين اساليب وهي اسلوب الهوية المعلوماتي واسلوب الهوية المعياري واسلوب الهوية التجنبي او المشتت اسلوب الالتزام بالهوية (BerzonsKy ,1989 :269)

واكد بيرزونسكي(٢٠٠٨) في نموذج من ان الفرد نشط في البحث عن الهويه ولدية الدوافع والحاجات والقيم التي تواجهه سلوكياته واشار الى اهمية هذا الجانبمن خلال الجانب المعرفي والعمليات المعرفية الاجتماعية الى التفاعل بين الفرد والعالم من حوله ودور هذا التفاعل في تطوير الهويه وتكوين شعور الذي يؤدي لدى الفرد . (BerzonsKy,2008:647)

تمثل وجهه نظر بيرزونسكي الجديده للهويه هي احد اهم اسهامات في مجال ادب النفسي كونه قاد الانظار الى الاخذ بعين الاعتبار التاثير الاجتماعي والنمو المعرفي العوامل النفسية كمحددات جوهرية تسهم الى تشكيل هوية الفرد ويعرف بل نموذج الاجتماعي المعرفي للهويه وتعتمد فيها على عملية تشكيل الهوية وتكون على الاسلوب الذي يفضلة الشخص في معالجة المعلومات والتعامل مع الموضوعات التي ترتبط بعملية تشكيل الهوية او تجنبها. (البنداري ، ١٣٩:٢٠١٧)

وحيث ترى هذه النظرية ان الهوية عبارة عن مخطط منظم من خلال ما يفسر الشخص في الخبرات والتجارب الحياتية اذا تتالف الهوية من حيث مدركات للذات تراكمية شعورية والاشعورية وخصائص الذات المدركة والخصائص الجسدية والقدرات المعرفية من خلالها تندمج معا والمدركات الذاتية التي يتم تلقيها من علاقات حميمية او من حيث مواقف العمل والنشاطات الاجتماعية والخبرات الاخرى للفرد .(Whit Bourne,etal,1996;63)

وتبين ان نظرية بيرزونسكي في تفسيرها لأساليب الهوية على نظريه البناء الشخصي لكيلي والتي تفترض على ان الافراد يكونوا للعالم والاحداث حولهم تكوين ابنية خاصه بذلك اذا يرى كيلي التعليمات الحدس والتوقع هي المسؤولة عن توجيهات سلوكه ويكون الفرد عالم من النظريات التوقعات حول العالم والاحداث وذلك من خلال الكشف عن درجه التطابق بينها الامر الذي يقوده في تشكيل وبناء ابنية عقلية يعتمد عليها في فهم العالم والاحداث اي من خلال ذلك يرى بيروزونسكي ان الهوية تبنى وتتشكل ولا يتم اكتشافها من قبل الشخص فالهوية من وجهه نظر هي نظرة الشخص عن ذاتية وتكون عباره في بناء مفاهيمي يتكون من الابنية معرفية

ومخططات العقلية لمعالجه الفرد للمعلومات ذات الصله بل نفسه وهي عملية من حيث انه تشتمل على تفاعل بين عمليات الاستيعاب لدى الفرد وعمليات التكيف للمواجهه بل سياقات المادية والاجتماعية التي يعيش بيها الشخص. (BerzonsKy,2004:214)

وتؤكد الدراسات الى ان اسلوب الهوية المعلوماتي له قدرة تنبؤية في اتخاذ القرارات , معالجة المشكلات , ومستويات عالية من التأمل الذاتي , واحاجة الى التعامل مع المهام العرفية المعقدة. (Kwrpelman,et,al ,2008:153)

حيث يتميز اصحاب هذا الاسلوب الهوية بالبحث والاستكشاف العميق, وتقييم المعلومات , ولديهم استعداد تام لتقييم هويتهم في فهم ضوء ردود الافعال المتنافرة , وقدرة عالية في حل التناقض بين المعلومات , ولديهم بصيرة ذاتية , وفعالين باستخدام استراتيجيات تكيفية واعية تركز في حل المشكلات واتخاذ القرارات. (Sebangane et at ,2015:27)

- **اساليب الهوية (بيرزونسكي) :**

وقد حدد بيرزونسكي (BerzonsK) مجموعة من الاساليب لتشكيل هوية الفرد والتي تشير الى كيفية معالجة لافراد للمعلومات ذات الصلة بفهمهم لذاتهم وتشكيل هويتهم فبعض الافراد على سبيل المثال يقومون بتقسيم المعلومات الخاصة بالذات وباصرار وذلك قبل القيام بتكوين الالتزام وتحديد انفسهم وشخصياتهم في حسن يقوم افراد اخرين يعتمدون على صفقات معيارية معينة في تحديد وتقسيم هذه المعلومات . (BerzonsK,2011 :255)

١- اسلوب الهوية المعلوماتي:

وهو اسلوب من اساليب الهوية في معالجة المعلومات الذي يتمثل في قدرة الفرد على دمج المعلومات المختلفة عن المعلومات الموجودة لديه والجديدة عليه الى معلوماته التي تخص ذاته,فا الاشخاص في هذا الاسلوب يعدلون ويراجعون تشكيل هوياتهم وان اصحاب هذا الاسلوب يكونون اصحاب قرار حول القضايا ذات العلاقة بالهوية كما يتميزون بأدراكهم الجيد والتنظيم للمعلومات التي تتعلق في تكوين الهوية. (BerzonsK,1992:788)

ويعتمد الافراد في هذا الاسلوب في بحث ومعالجة وتقسيم المعلومات المتعلقة بالذات قبل ان تتخذوا الحلول بشأن التناقضات والصراعات الذاتية كما انهم يهتمون بتعلم اشياء جديدة حوا انفسهم ويرغبون الى تقسيم وتعديل بيئتهم الذاتية. (BerzonsK,2003:460)

وهذا الاسلوب احد اساليب الهوية وفق نموذج بيرزونسكي اذ يقوم المراهقون باستكشاف وتشكيل هويتهم الذاتية عن طريق جمع المعلومات ذات الصلة بذواتهم وتقييمها بهدف الحصول على هوية مستقرة ومرضية وتعلم اشياء جديدة عن انفسهم ويمارسون النقد الذاتي ويكونوا منفتحين على المعلومات والخبرات الجديدة , ويمتلكون استعدادا لمراجعة المعلومات وتعديلها , ويعدلون من خصائص هوياتهم عندما يواجهون تناقضا في المعلومات عن انفسهم و مما يجعلهم يمتلكون

تمييزا جيد لذاتهم واحساسهم عالى في ان ما يميز الافراد المتمثلين باسلوب الهوية المعلوماتي لديهم درجة عالية من تامل الذات ومعالجة لمعلومات والانفتاح على المعلومات الجديدة. (BerzonsKy, et,al ,2003:113)

وبين بيرزونسكي ان هذا الاسلوب هو الاكثر تعقيدا من الناحية المعرفية, اذ ينزع الاشخاص من هذا الاسلوب للسعي لجميع المعلومات والحقائق المصادر مختلفة عند مواجهتهم في اي مشكلة, ويتجنبون الافراد الالتزام بالحلول الا بعد الانتهاء من البحث والاستقصاء الدقيق عن المعلومات, وهم الاكثر انفتاحا على الخبرة والافكار والحقائق. (BerzonsKy ,2004:215)

ويعد بيرزونسكي واخرون ان هذا الاسلوب يرتبط بأساليب المواجهة المتمركزة في حول المشكلة والانفتاح و الخبرات الجديدة والكفاءة الشخصية والانجاز العالي , فضلا عن ذلك انهم يتميزون بالضبط ذات وشعورهم واضح بالالتزام , وحيث لهم القدرة من جمع المعلومات من مصادرها المختلفة وتقييمها. (BerzonsKy , 2013:894)

ياخذ افراد اصحاب هذا الاسلوب قراراتهم حول تلك قضايا الهوية بطريقة فعالة وواعية وبدرجة عالية من اليقظة والادراك الجيد , ويمتلكون قدرة على تقييم المعلومات ذات العلاقة بالذات قبل اتخاذهم للقرار , فضلا عن قدرتهم في دمج وضم المعلومات الجديدة والمختلفة في فهمهم لذواتهم , فهم فعالين و قادرين الى ان يعدلوا ويراجعوا هويتهم . (Allan,et,al ,2009:7)

يبحث الطلبة المراهقون الذين يستخدمون اسلوب الهوية المعلوماتي بجد ونشاط وفعالية عن المعلومات المرتبطة بهويتهم الذاتية , او تكوين التزامات واضحة تجاه هذه الهوية , ويميلون لأن يكونوا تأمليين وفاعلين وواعيين, ولديهم انفتاح الى الخبرات الجديدة, واصرار ومثابرة وتركيز في المشكلة التي يعالجونها , حيث يتمتع اصحاب هذا الاسلوب باستقلالية اكاديمية , ومهارات اجتماعية , ويحققون اعلى العلامات في المواد الدراسية المختلفة ويستفيدون بفاعلية من البيئة الاجتماعية , ويمتازون بالانخراط والتركيز في المهام الدراسية و اكتشاف هويتهم الذاتية بشكل لمناسب. (BerzonsKy , 2013:213)

وتؤكد الدراسات في اسلوب الهوية المعلوماتي له قدر على تنبؤ في اتخاذ القرارات , معالجة المشكلات, ومستويات عالية في التأمل الذاتي, واحاجة الى التعامل مع المهام العرفية المعقدة. (Kwrpelman,et,al,2008:153)

٢- اسلوب الهوية المعياري :

يعتقد الأفراد اصحاب أسلوب الهوية المعياري على التوقعات والمعايير التي يحمله الأفراد ذوي الأهمية في حياتهم مثل: الوالدين،، والجماعات المرجعية، عندما يكونوا بمواقف تستدعي معلومات او حلول للمشكلات ذات العلاقة بالهوية، ويتصف الاشخاص ان هذا الأسلوب بأنهم أكثر اهمية وراء المعلومات حيث لا تهدد ما لديهم من قيم ومعتقدات ملتزمين بها، وأن لديهم

أنظمة من القيم والمعتقدات غير المرنة وحيث تمثل وجهات نظر تقليدية ومحافظة، والتي يكون من الافراد من لديهم السلطة والمكانة في حياتهم والمتمثلة بالصورة المعيارية المتعامل بها في اطار الحياة الاجتماعية لديهم وهم أكثر التزاماً بالهوية مقارنة بأساليب الهوية الاخرى (Berzonsky,2004:212)

وهو الاسلوب الذي يتمثل بالسلبية في معالجة المعلومات ويرتبط بمستوى عال من الالتزام والسيطرة النفسية الذاتية والشعور بالرفض والذي يحتاج فيه الشخص الى البئة المعرفية والمرونة وتقبل التوقعات والاهداف التي تمثل الهوية الذاتية المرسومة من قبل الوالدين , وينخرط اصحاب هذا الاسلوب في صراعات والتزامات تتعلق بهويتهم عن طريق تبني توقعات الافراد المتهمين والمؤثرين في حياتهم بشكل غفوي وتلقائي ويرتبط هذا الاسلوب بالهيمنة الاجتماعية والتي تؤثر في المحيط الاجتماعي للفرد والبناء الاجتماعي الذي ينتمي اليهم فهم يضعون قيم ا للتقاليد ويقاومون التغيير ويظهرون كراهيتهم للشذوذ والتطرف. (Bezonsky et al ,2008:82)

ويعتمد الافراد في هذا الاسلوب على الخيارات المقبولة اجتماعياً، ويقومون بالضغط على ذاتهم لتتوافق مع التقاليد والاعراف السائدة في حيز حياتهم، اي ان لديهم ما يكون و يضمن لهم حماية الذات للمحافظة في بنية هويتهم، ويكون تقديمهم لذاتهم من خلال الجماعة التي ينتمون إليها، فيملون لاستعمال مصطلحات ذاتية ذات طابع جماعي مثل: ديني، أفتخر كوني ببلدي (Sebangane, et al,. 2015:27)

وتتميز بالالتزام للتوقعات والقيم والتعليمات المقدمة من الاشخاص ذات مكانة مهمة في حياتهم، ويمتازون بالمحافظة على الاراء والمعتقدات التي تبنوها والموضوعة من قبل غيرهم وان ذوي أهمية لهم ويدافعون عنها ومتعصبين لها مواجهين بذلك المعلومات التي يمكن أن تزعزع تلك القيم والمعتقدات (koops , 2004:306)

وذكرت بعض نتائج الدراسات العربية أن الإناث يميلن إلى استخدام الأسلوب المعياري، واي بسبب تدخل الأسرة في أسلوب حياتهن، واتخاذ القرارات نيابة عنهن في كثير من المجالات، في ان وجب على المربين والمؤسسات التعليمية توفير فرص حقيقية للاستكشاف من بيئة مستقرة تدعم قدرتهن على اتخاذ قرارات .(عسيري، ١٢ :٢٠٠٣)

حيث يستخدم الأفراد هذا النوع من أساليب الهوية في معالجة المعلومات فإنهم يتبنون منحىً سلبيا في معالجة المعلومات، ويميل في تقبل توقعات وأهداف الهوية المرسومة من قبل والديهم , حيث يكون هناك نماذج أخرى. ولقد أوضحت الدراسات أن أصحاب هذا الأسلوب يميلون الى إظهار مستويات منخفضة من التأمل الذاتي، وعدم قدرة في تحمل الغموض، وحاجة عالية.

(Berzonsky & Sullivan, 1995: 143-144)

وأظهرت دراسة سونينس (٢٠٠٥) وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين أسلوب لهوية المعيارية وسمات الشخصية الخمس الكبرى مثل: الانفتاحية ، والمرونة، والانبساطية ، كما أظهرت دراسة دولنجير (١٩٩٠) ان تنبؤية في استخدام الافراد هذه الهوية لاستراتيجيات التغلب على مشكلاتهم (Dollinger, 1995: 476-479)

٣- اسلوب الهوية التجنبي:

يمتلك اصحاب هذا الاسلوب مستويات منخفضة من المعالجة النشطة للمعلومات التي تبين حول أمورهم الشخصية، ويتجنبون التعامل المباشر المشكلات الشخصي والتساؤلات المرتبطة بهوية، وتكون وردود أفعالهم السلوكية تكون وفقا للمزاج القائم على اللذة والمتعة أو من خلال المخرجات الظرفية أو الموقفية ، وما يترتب عليها من ردود افعال) . : Berzonsky,el , al , 2003 (127)

ويعدلون في هويتهم حسب متطلبات وفق التغيرات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى أن لا تكون لديهم هوية محددة ومتطورة وواضحة (البنداري، ٢٠١٧ :١٤٠)

ويكون اصحاب هذا الاسلوب بمركز ضبط خارجي، ولديهم مستوى منخفض من الضبط الذاتي والالتزام مما يقود إلى تعطيل الذات. (BerzonsKy , 2013:804)

وظهور مشكلات عديدة و اصحاب هذا الأسلوب يتجه إلى تأجيل مواجهة صراعات الهوية والمشكلات المرتبطة بها والتي يتعين عليهم التصرف أو اتخاذ قرارات حولها، ومعظم سلوكياتهم تكون من الغالب ردود فعل للمواقف الخارجية ومتطلباتها أو العواقب المترتبة عليها، ويكون طابعها الامتثال قصير الأجل، وليس نتاج معتقداتهم أو هويتهم الذاتية , Berzonsky , et al 2009 :428)

ولا يمتلك الأفراد الذين يستعملون الأسلوب (التجنبي – المشتت) القدرة الكافية على تكيف الإيجابي مع المحيط الخارجي ولذلك تؤكد دراسة كيبلان وفلوم (٢٠١٠) على ضرورة توفير بيئة دراسية مناسبة تتيح للطلبة المشتتين الهوية فرصة الاستكشاف والتعرف على القيم والأدوار وتحديد الأهداف البعيدة ذات القيمة العالية بما يؤدي إلى تحقيق الهوية . (BerzonsKy , 2013:242)

٤- اسلوب الالتزام بالهوية :

اكد بيرزونسكي ان الافراد الذين يلتزمون بالهوية هم الاكثر تطورا وادراك ولديهم مستويات عالية من التحكم الداخلي والتخطيط المهني والاستكشافات كما انهم يمتلكون القدرة على التحليل ولديهم سلوك اجتماعي ايجابي اكثر من غيرهم. (BerzonsKy ,1998:60)

ويرتبط الالتزام بالهويه باسلوب معالجه المعلومات فاصحاب اسلوب الهويه المعلوماتي لا يلتزمون بل الهويه الابعد تامل المعلومات والمعالجة العميقه لها , وحل التناقضات والصراعات

المتعلقة بها ومناقشة جميع القضايا المرتبطه بها , في حين يلتزم الافراد من ذوي اسلوب الهويه المعياري بل هويه المرسومه من قبل الاباء, اوية نماذج اخرى من السلطه او الجماعات المرجعية التي ينتمي اليها , ويفشل الاصحاب الاسلوب التجنبي _ المشتت الالتزام بالهويه كون شخصيتهم تجنبية تميل الى التاجيل والمماطله. (BerzonsKy,2007:648)

ويعد بيرزونسكي ان استكشاف الهويه والالتزام بها عمليتان لاتكتمل باختيار بين البدائل فالاشخاص يستمرون في تطوير المشاعر ثابت بل ذات مع عمليات الالتزام والتقدم وتوظيف هوياتهم المتاحه فاعملية تشكيل الهويه تتم من خلال الاستكشاف الشخصي والعمليات النفسية وان التوجهه لمعالجه الهويه يحدد كيفيه التغلب على ازمه (Graf, 2003 :15)

يشير سينبجان وآخرون (٢٠١٥) الى إن تطور الهوية خلال مرحلة المراهقة بأنها عملية التفاعل بين الشخص والسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه وهذا يؤكد أهمية دور الاسرة في تشكيل الهوية. (Sebangane, et al ,2015:25)

وتتأثر عملية تشكيل الهوية بشكل عام بعوامل عديدة منها: الجنس، العمر، الدين، الوضع الاجتماعي، العوامل الثقافية والاجتماعية. (Abedini, et al , 2017:2)

وقد تبنت الباحثتان نظرية بيرزونسكي (BerzonsKy 1989) لاساليب الهوية اطارا نظريا لهذا البحث .

الدراسات السابقة :

١ – دراسة الزبيدي واخرون (٢٠١٥):

"اساليب الهوية والتاجيل الاكاديمي للاشباع لدي الطلبة العمانيين"

هدفت الدراسة معرفة اساليب الهوية السائدة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ودرجة التاجيل الاكاديمي للاشباع وطبيعة الفروق في اساليب الهوية وفق لمتغيري النوع والمرحلة ومدى امكانية التنبؤ بالتنبؤ بالتاجيل الاكاديمي للاشباع من خلال اساليب الهوية والنوع والمرحلة تكونت عينة الدراسة من ٤٩٥ طالبا وطالبة بواقع ٣٣١ طالبا و طالبة من الصفين الحادي عشر والثاني عشر و١٦٤ طالبا وطالبة من طلبة جامعة واستعملت الدراسة قائمة اساليب الهوية بيبرزونسكي و مقياس التاجيل الاكاديمي للاشباع لـ(المنذري ٢٠١٤) اداتان لجمع البيانات واعتمدت الدراسة الوسائل الاحصائية الاتية تحليل التباين الاحادي وتحليل التباين الثنائي المتعدد واختبار ويلكس لمبدا وتوصلت الدراسة الى ان اسلوب الملتزم كان السائد بين اساليب الهوية ومن ثم الاساليب المعلوماتي و المعياري والتجنبي وهناك فرق دال احصائيا في متغير المرحلة في حين لا يوجد فرق دال احصائية في متغير النوع والتفاعل بين النوع والمرحلة غير دال. (الزبيدي واخرون، ٢٠١٥: ٣٥٤

٢- دراسة موسى (٢٠١٧):

"استراتيجيات التعلم وعلاقتها باساليب الهوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة البعث "

هدفت الدراسة كشف العلاقة بين استراتيجيات التعلم واساليب الهوية لدى طلبة كلية التربية والتعرف على دلالة الفرق في درجات الطلبة على مقياس استراتيجيات التعلم واساليب الهوية تبعا لمتغيري التخصص الدراسي والجنس واعتمدت مقياس بنترش ١٩٩١ وقائمة اساليب الهوية لبيرزونسكي لقياس متغيري الدراسة وتالفت العينة من ٢٧٠ طالبا وطالبة من كلية التربية بجامعة البعث والوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسة هي معامل ارتباط بيرسون و الفاكرونباخ وتحليل التباين الاحادي اختبار شيفيه واشارت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة على استراتيجيات التعلم ودرجاتهم على اسلوبي الهوية المعلوماتي والمعياري بينما كانت العلاقة غيردالة احصائيا بين الاستراتيجيات واسلوب الهوية التجنبي وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلبة على ابعاد مقياس اساليب الهوية تبعا لمتغيري الاختصاص والجنس. (موسى، ٢٠١٧: ٥٦)

منهجية البحث واجراءاته :

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية الملائمة وطبيعة البحث الحالي اذ في هذا الصدد يعرف المنهج الوصفي انه ذلك المنهج الذي يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى اسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها ، واستخلاص النتائج لتعميمها ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.(عزيز ،٢٠٢٣: ١٩١)

- **مجتمع البحث :**

يشتمل مجتمع البحث على طلبة كليات جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) ، وقد تم تصنيفهم بحسب كلياتهم وتخصصاتهم وجنسهم ، إذ بلغ عدد المجتمع الأصلي له (٤٣٠٧٢) طالب وطالبة بواقع (٢١٦٦٢) ذكور و (٢١٤١٠) إناث .

- **عينة البحث :**

هي جزء من المجتمع التي تجري علية الدراسة ويتم اختيارها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع الذي اخذت منة تمثيل صحيح فالعينة تمثل بعض مفردات المجتمع تؤخذ منة وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول الى تقديرات تمثل المجتمع التي أخذت منة وإنها الأجزاء التي تستخدم للحكم على لكل . (عبد السلام ، ٢٠٢٠ :١٣٤)

لتحقيق أهداف البحث أعتمده الباحثتان على الأسلوب العشوائي الطبقي في أختيار عينات البحث الأساسية ؛ إذ إن طبيعة إجراءات إعداد وبناء المقياس تتطلب تطبيقه عدة مرات سيتم توضيح حجم كل عينة وخصائصها عند كل أجراء .

- **عينة التحليل الاحصائي :**

لغرض الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث ، فقد تم تصنيف الكليات التابعة الى جامعة الموصل الى كليات إنسانية التي يبلغ عددها (٩) كلية ، وكليات العلمية يبلغ عددها (١٥) كلية ، وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث سحب (٣) من الكليات الأنسانية وكان الأختيار قد وقع على (الآداب ، العلوم الاسلامية ، والتربية للعلوم الانسانية) وقد طبق الإجراء نفسه على وتم سحب (٣) من الكليات العلمية وقد وقع الأختيار على (كلية الصيدلة ، وكلية الادارة والاقتصاد ، كلية علوم البيئة وتقنياتها) وقد بلغت عينة التحليل الاحصائي (٣٧٥) طالبا وطالبة موزعين حسب الأختصاص الإنساني المتمثل بـ(٢١٦) بواقع (١٠٩) طالباً و(١٠٧) طالبة ، أما الاختصاص العلمي المتمثل بـ(١٥٩) بواقع (٧٩) طالباً و (٨٠) طالبة ، أما على صعيد الصفوف الدراسية فبلغ أعداد الطلبة لكل صف وعلى التوالي كما يأتي الأول (٩١) والثاني (٩٢) والثالث (٩٥) والرابع (٩١) والخامس (٦) .

- **اداة البحث :**

وتعرف الاداة بأنها الوسائل التي تقوم بها الباحثتان بجمع بياناتها ، والأداة أحد طرق جمع البيانات من الأفراد الخاصين بموضوع البحث لأخذ وجهة نظرهم أو معرفة آرائهم وسلوكياتهم وميولهم للقيام بدراسة وتحليل مشكلة البحث، ثم التوصل إلى النتائج . (البياتي ، ٢٠١٨ : ٢٤٢)

ولغرض تحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان بتبني مقياس (محمد ، ٢٠١٧) للأساليب الهوية وفيما يلي استعراض الخطوات الخاصة لكل مقياس.

- **مقياس الاساليب الهوية :**

بعد أطلاع الباحثتان على الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع " أساليب الهوية " قامت الباحثتان بتبني مقياس أساليب الهوية لـ(محمد ، ٢٠١٧) الذي يتكون من (٣٩) فقرة وقامت الباحثتان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم لمعرفة رأيهم حول مدى صلاحية هذا المقياس لقياس أساليب الهوية لدى طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وقد أبدى المحكمين موافقتهم على المقياس.

الصدق الظاهري للمقياس :

ولتحقيق هذا النوع من الصدق ، قامت الباحثتان بعرض فقرات المقياس بصورتها الأولية والبالغة (٣٩) فقرة ، على (٢٥) محكماً من المختصين في التربية وعلم النفس لإبداء الرأي ، للتأكد من صلاحيته وسلامة صياغة الفقرات وبدائلها من حيث الشكل والمحتوى الخارجي ، وبيان ما إذا كان ينبغي منهم تعديل أو حذف أو أضافة ما يرونه مناسباً ما تم إعداده لهذا العرض ، ولتحليل آراء المحكمين في فقرات المقياس فقد تم أستخراج أختبار (كا٢) والنسبة المئوية لبيان الفرق

بين الموافقين وغير الموافقين وعدت كل الفقرات صالحة عندما تكون قيمة مربع كأي المحسوبة دالة عند مستوى (٠.٠٥) وهي توازي نسبة (٨٠%) موافقة من عدد المحكمين معياراً لصلاحية الفقرة ، وقد عدت كل فقرات المقياس صالحة منطقياً لقياس ما وضعت من أجل قياسه.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس أساليب الهوية :

أن التحليل الاحصائي الفقرات المقياس لها أهمية كبيرة في تحديد قدرته على قياس ما يتم قياسه بالفعل (Holden el at، 1985: 386) ومن المميزات القياسية التي يجب التحقق منها في فقرة المقياس وهي القوة التمييزية للفقرات ومعامل صدقها (الزيباري ، ١٩٩٧ ، ٧٥). وعلية قامت الباحثتان بالخطوات الآتية :

قامت الباحثتان بإيجاد القوة التمييزية للفقرات عن طريق أسلوبي المجموعات المتطرفة.

- **أسلوب المجموعتين المتطرفتين:**

من أجل الحصول على البيانات التي يتم من خلالها تحليل الفقرات المعرفة قوتها التمييزية بهدف وضع المقياس بشكله النهائي وقد قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة تكونت من (٣٧٥) طالباً وطالبة من غير عينة الدراسة الاصلية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبواقع (١٨٨) طالبا و (١٨٧) طالبة وبعد جمع الاستمارات من الطلبة وتصحيحها للحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة تم ترتيب الاستمارات تنازليا من أعلى درجة الى ادنى درجة وتم اخذ (٢٧%) من الاستمارات التي تمثل الدرجات العليا و (٢٧%) من الاستمارات التي تمثل الدرجات الدنيا الخاضعة للتحليل الاحصائي والبالغة (٣٧٥) استمارة وبذلك ضمت كل مجموعة على (١٠١) استمارة، ومن ثم قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار الثاني (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة وكانت القيمة الثانية المحسوبة هي المؤشر التمييز للفقرات من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تبلغ (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٠٠) وقد تبين من خلال النتائج قبول جميع الفقرات لأنها مميزة

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :**

يشير هذا المفهوم إلى أن فقرات المقياس جميعها تسير في الأتجاه الذي يسير فيه المقياس كله ، وهو بذلك يقدم مقياسا متجانسا ، ويعتمد هذا الأسلوب على حساب العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، فتكون الفقرة صادقة إذا كان معامل الأرتباط بينهما وبين الدرجة الكلية للمقياس عاليا (دال معنوياً) ومن خلاله نتوصل إلى صدق بناء المقياس . (عباس وآخرون ،٢٠٠٩: ٢٦٥)

وبموجب ذلك قامت الباحثتان بإيجاد علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لعينة التمييز البالغة (٣٧٥) طالباً وطالبة بإستخدام معامل الأرتباط بيرسون ، وأظهرت أن جميع معاملات الأرتباط دالة إحصائياً ، إذ تراوحت معاملات الأرتباط بين (٠.٣٥٣ ـ ٠.٥٧٩)

قياس ثبات مقياس أساليب الهوية :

يقصد بثبات الأداة هو دقتها في القياس والملاحظة وعدم تناقضها مع نفسها ، أو أنها تعطي النتائج نفسها إذا استخدمت أكثر من مرة في ظروف متمثلة (سيد ، ٢٠٢٠: ٢٤٨) ، وأستعمله الباحثتان طريقة اعادة الاختبار لاستخراج ثبات المقياس :

١ ـ طريقة الاختبار ـ إعادة الاختبار :

تم أستخدام هذه الطريقة في حساب الثبات ؛ إذ يقدم لهم الأختبار المراد حساب ثباته ومن ثم تدوين وتصحيح النتائج ، وبعد مدة زمنية محددة تقديم الأختبار مرة أخرى وكذلك يتم التدوين والتصحيح عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين درجتي الأختبار ويتم أستخراج معامل ثبات أو استقرار الأختبار. (صلاوي ، ٢٠٢١: ٧٨)

ومن أجل الحصول على معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على (٥٠) طالبا وطالبة من التخصصات الإنسانية والعلمية ، وتم أختيارهم بالطريقة العشوائية وكانت المدة الفاصلة بين التطبيق الأول والثاني أسبوعيين ، وبعدها تم إيجاد قيمة معامل الثبات من خلال أستخدام معامل أرتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني إذ بلغ (٠.٨٥) درجة ، وتعد هذه القيمة عالية ومؤشرا جيد لثبات الأداة وبهذا الإجراء أصبحت الأداء جاهزة للتطبيق النهائي .

❖التطبيق النهائي لأداة البحث:

بعد تأكد الباحثتان من صدق وثبات وتمييز فقرات أداة البحث (أساليب الهوية) وتحقيقا لأهداف البحث طبق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث الأساسية المكونة من (٧٧٠) طالب وطالبة ، وذلك عن طريق إعطاء المستجيب اداة البحث وتوضيح التعليمات الخاصة بطريقة الإجابة عليها مع التأكيد على ضرورة الإجابة على كل فقرة بما يتناسب مع المستجيب فضلا عن صدق وسرية الإجابة ، وأنها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وقد أمتدت مدة التطبيق النهائي من (٢٠٢٥/٢/١٦) الى (٢٥ /٢/ ٢٠٢).

الوسائل الاحصائية :

تم معالجة البيانات إحصائياً بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها: يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصلت اليها الباحثتان وفقاً لأهداف البحث، ثم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة ، ومن ثم الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات المرتبطة بالبحث الحالي.

الهدف الثالث : التعرف على أساليب الهوية لدى طلبة الجامعة:

لاجل تحقيق هذا الهدف لدى طلبة الجامعة استخرجت الباحثتان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث من طلبة جامعة الموصل البالغة عدهم (٧٧٠) طالب وطالبة من عينة البحث للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وبعد تحليل استجابات الطلبة في ضوء بدائل الإجابة حيث تبين ان المتوسط الحسابي (١٥٠.٥٩) بانحراف معياري (١٩.٣٨) درجة وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (١١٧) درجة وباستخدام الاختبار التالي لعينة واحدة حيث اتضح ان القيمة ثابتة المحسوبة والبالغة (٤٨.١١) اكبر من القيمة التالية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة (٧٦٩) وهذا يعني وجود فرق دال احصائياً بين المتوسطين و بلغ مستوى أساليب الهوية لدى طلبة الجامعة (مرتفع) والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) : نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس أساليب الهوية لعينة البحث الاساسية

العينة	الأساليب	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
٧٧٠	أسلوب الهوية المعيارية	١٠	٣٠	٤٠.٥٨	٥.٧٩	٥٠.٧٠	١.٩٦٠	دال
	أسلوب الهوية المعلوماتي	١٠	٣٠	٣٩.٥٠	٦.١٠	٤٣.١٧		دال
	أسلوب الهوية التجنبي	١٠	٣٠	٣٦.٦٦	٧.٢٩	٢٥.٣٥		دال
	أسلوب الالتزام	٩	٢٧	٣٣.٨٥	٥.٧٦	٣٢.٩٧		دال
	الدرجة الكلية	٣٩	١١٧	١٥٠.٥٩	١٩.٣٨	٤٨.١١		دال

ومن خلال الجدول اعلاه يتضح بأن هناك فرق دال احصائيا إلى أن طلبة الجامعة يمتلكون أساليب الهوية (اسلوب الهوية المعيارية) يختلف بصورة جوهرية عن المتوسط الفرضي وهو ما يدل على وجود فروق حقيقية لا يُمكن إرجاعها إلى الصدفة، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بأسلوب الهوية المعياري ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً الى نظرية بيرزونسكي Berzonsky الى أن الطلبة يوجد لديهم التزام بالهوية الذاتية لكنهم يتخذون منحى سلبي في معالجة المعلومات وينخرطون في صراعات والتزامات تتعلق بهويتهم عن طريق تبنى توقعات الاشخاص المهمين والمؤثرين في حياتهم بشكل عفوي مما ينعكس على أدائهم الاكاديمي الذي يكون ضعيف التنظيم والبناء بسبب عدم تمتعهم بالانفتاح الذهني وعدم تقبل افكار الآخرين التي تتعارض مع قيمهم ومعتقداتهم والذي يؤثر بشكل سلبي على تحصيلهم الاكاديمي ، كما ينجحون في تحقيق أساليب الهوية وفي اتخاذ قرارات حول القضايا التي تتعلق بهويتهم وذلك من خلال الوعي والادراك الجيد الذي يتمتعون به فهم يعدلون ويراجعون هويتهم باستمرار كما أنهم ينجحون في تنظيم اسلوبهم الجديد ودمجه مع اساليب المختلفة التي تخص ذاتهم فهم يبحثون بجدو نشاط وفاعلية عن المعلومات المرتبطة بهويتهم الذاتية والذي يؤثر

بشكل ايجابي على تحصيلهم الدراسي وأدائهم الاكاديمي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي تناولت أساليب الهوية منها دراسة الزبيدي واخرون (٢٠١٥).

الهدف الثاني : التعرف على أساليب الهوية لدى طلبة الجامعة وفق لمتغير الجنس (ذكور ـ اناث) :

لغرض التعرف على دلالة الفروق المعنوية في أساليب الهوية بين الطلبة وفقاً للجنس ، والبالغ عددهم (٣٩٥) طالباً و(٣٧٥) طالبة ، تم أحتساب المتوسط الحسابي للذكور على مقياس أساليب الهوية إذ بلغ (١٥٠.٠٢) وبإنحراف معياري (٢٠.٥٠) ، وبينما وبلغ المتوسط الحسابي لعينة للإناث (١٥١.١٩) وانحراف معياري (١٨.٠٩) وقامت الباحثتان بإختبار دلالة الفروق بين المتوسطين بإستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين ؛ وأشارت النتيجة إلى أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٠.٨٣٨) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) وهي غير دالة معنوياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٦٨) ، وجدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق لأساليب الهوية تبعاً للجنس

الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
الذكور	٣٩٥	١٥٠.٠٢	٢٠.٥٠	٠.٨٣٨	١.٩٦	٧٦٨	غير دالة
الإناث	٣٧٥	١٥١.١٩	١٨.٠٩				

من خلال الجدول اعلاه تبين إن القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية أي لا توجد فروق بين (الذكور ـ الاناث) ، وتعزى الاسباب إلى أن أساليب الهوية بين الذكور والإناث متشابهة ، مما يعني أنه لا يوجد دافع واضح يؤثر على أساليب الهوية، يمكن أن يكون ذلك نتيجة لتأثيرات اجتماعية وتأهيلية تعزز المساواة في الأساليب بين الجنسين، كما ترى الباحثتان أن هناك تقارباً في أساليب الهوية بين الجنسين نتيجة للتغيرات الثقافية والاجتماعية التي تعزز المساواة وتحفز على تطوير مهارات مختلفة لكلٍ من الذكور والإناث وجاءت هذه النتيجة متفقة دراسة الزبيدي واخرون (٢٠١٥).

الهدف الثالث : التعرف على أساليب الهوية لدى طلبة الجامعة وفق لمتغير التخصص (علمي ـ انساني) :

من أجل تحقيق هذا المتغير قامت الباحثتان بإجراء التحليلات الإحصائية بين الطلبة من ذوي التخصص العلمي والإنساني ، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى المتوسط الحسابي لعينة الطلبة ذوي التخصص العلمي البالغ عددهم (٣٩٥) طالباً وطالبة على مقياس أساليب الهوية قد بلغ (١٥٠.٤٣) درجة وبانحراف معياري (١٨.٤٧) درجة ، أما الطلبة من ذوي التخصص

الانساني والبالغ عدد (٣٧٥) طالباً وطالبة فقد بلغ المتوسط الحسابي (١٥٠.٧٥) درجة وبإنحراف معياري قدره (٢٠.٣٠) درجة ، بإستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بينهما ، وأشارت النتيجة إلى أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٠.٢٣٠) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٧٦٨) ، وجدول (٣) يبين ذلك .

جدول (٣) : نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في أساليب الهوية تبعاً للتخصص

التخصص	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة عند ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
علمي	٣٩٥	١٥٠.٤٣	١٨.٤٧	٠.٢٣٠	١.٩٦	٧٦٨	غير دالة
انساني	٣٧٥	١٥٠.٧٥	٢٠.٣٠				

من خلال اعلاه تبين إن القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية أي لاتوجد فروق بين طلبة التخصص العلمي والانساني، وترى الباحثتان عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية يعني أن مستوى الهوية لدى الطلبة من التخصص العلمي والإنساني متشابه بشكل عام، وفقاً للقياسات في الدراسة ، ويمكن أن يُعبر عن ذلك على أن التخصص، في هذا السياق، ليس عاملًا مؤثرًا بشكل كبير على مدى الهوية التي يمتلكها الطلبة ضمن العينة المدروسة .

الاستنتاجات :. في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثتان فإنها تضع مجموعة من الاستنتاجات الآتية :

١ . إن طلبة الجامعة يمتلكون فوق المتوسط من الأسلوب الهوية المعيارية .

٢ . على مستوى عينة البحث لم يشكل كل من متغير الجنس و التخصص فرقاً في تحديد اساليب الهوية.

ثانياً : التوصيات: في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثتان فإنها تقدم توصيات الاتية :

١. يتعين على رؤساء الأقسام والأساتذة الجامعيين دعم الطلاب في التغلب على التحديات التي تعيق تحقيق ذواتهم، مثل فقدان الثقة بالنفس والانطواء والخجل. يجب أن يركزوا على الجوانب التنموية المتعلقة بالهوية، من خلال تعزيز ثقافة الهوية وأهميتها لدى الطلاب في الأوساط الاجتماعية المعنية. يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات التثقيفية والنشاطات الطلابية.

ثالثاً : المقترحات : بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تقترح الباحثتان ما يأتي:

١.اجراء دراسة تجريبية يتم من خلالها تنمية التراحم الذاتي وأساليب الهوية لدى الطلبة من خلال برنامج تدريبي.

٢.إجراء دراسات ارتباطية بين أساليب الهوية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

المصادر :

١.الجلبي، سوسن شاكر (١٩٩٢):" الشباب الفراغ وسبل استثماره – **دراسة ميدانية.**(٥)

٢.عباس ، محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩) : **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .

٣.الزيباري، خير عبد الله سعيد (١٩٩٧): الخصائص السيكومترية لأسلوب المواقف اللفظية والعبارات التقريرية في بناء مقاييس الشخصية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد.

٤.البياتي ، فارس رشيد (٢٠١٨) : **الحاوي في مناهج البحث العلمي** ، دار السواقي العلمية ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ط١.

٥.عبد السلام ، محمد (٢٠٢٠) : **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية** ، مكتبة نور الالكترونية .

٦.عزيز، تمار محمد. (٢٠٢٣): الشفقة بالذات وعلاقتها بالمرونة النفسيه لدى المرشدات التربويات في المدارس الإعدادية، **مجله ابحاث كليه التربية الأساسية**، المجلد ،١٩ العدد٣ ،٢٠٢٣، جامعه الموصل.

٧.موسي , احمد حاج (٢٠١٧):" استراتيجيات التعلم وعلاقتها باساليب الهوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة البعث, **مجلة البعث** , المجلد (٩٣), العدد (٥٦) .

٨.الزبيدي , عبد القوي , واخرون (٢٠٠٥):" اساليب الهوية والتاجيل الاكاديمي للاشباع لدى الطلبة العمانيين ", **المجلة الاردنية في العلوم التربوية** , المجلد (١١), العدد (٣), الاردن, عمان.

٩.عسيري ,عبير(٢٠٠٣):"علاقة تشكيل هوية الانا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف **رسالة ماجستير**, السعودية.(١٢)

١٠. صلاوي ، وليد خالد سيد (٢٠٢١) : الإحباط الوجودي وعلاقته بالمهارات الحياتية لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الموصل .

١١. سيد ، عصام محمد عبدالقادر (٢٠٢٠) : **التوجهات المعاصرة في البحوث والدراسات التربوية** ، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية ـ مصر .

١٢. البنداري – ايناس ابراهيم (٢٠١٧) : "اساليب تشكيل الهوية لدى طلاب الجامعة" , **مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة**, المصرية العامة للكتاب , العدد (١٢),السنة الثلاثون, القاهرة, مصر. (٣٩)

١٣. عبد اللطيف, رشاد(٢٠١٠):", نماذج ومهارات طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث ,مصر, الاسكندرية.(١١١-١١٢)

١٤. محمود, هدى جمال (٢٠١٥):" فاعلية برنامج ارشادي لتحسين التراحم الذاتي لدى المراهقات اللاتي يعانين من الكمالية العصابية , **مجلة الخدمة النفسية**, المجلد (٢) العدد (١٢), جامعة عين الشمس, مصر, القاهرة. (٢٩)

١٥. حنفي, حسن حسين,(٢٠١٢):" **الهوية المجلس الاعلى للثقافة** ,ط١,القاهرة, مصر.(٦٩)

١٦. محمود , مهند كامل العيساوي , ٢٠٢١ , ازمة الهوية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم **رسالة ماجستير** في الارشاد النفسي والتربوي(١٣)-(١١)

١٧. العمري , حنان (٢٠٠٩):" حالات وانماط الهوية النفسية في المجتمع الاردني" , منشورات الدراسات العليا , **اطروحة دكتوراه,** الجامعة الاردنية, الاردن.(١٢)

١٨. مصطفى، يوسف (١٩٩٨)." التمايز النفسي وعلاقته بضبط الذات والإحساس بالهوية لدى المراهقين"، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة بغداد ٧٢١

١٩. خالد، محمد (٢٠٠٧):" الهوية الذاتية دراسة مقارنة بين الطلبة المراهقين ذوي التحصيل المرتفع والمتدني في ضوء نظرية اريكسون النفسية، **مجلة جامعة الازهر سلسلة العلوم الانسانية**، مجلد (٩), (٢٣٧)

٢٠. الزبيدي، واخرون (٢٠١٥). أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى الطلبة العمانيين. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٣٤٧- ،(٣)١١.

21. Whit Bourne, S, et al,. (1996): " Age differences in and correlates of identity status from college through middle adulthood, Journal of adult development, N. 3, (pp. 63)

22. Allen,A. & Leary, M. (2010). Self – compassion, stress and coping. Social and Personality Psychology Compass, 4,107-118.

23. Koops, W, (2004), Social Cognitive in adolescence: its (306)developmental, significance, New York,

24. Sebangane, L. et al,. (2015). The relationship between adolescent identity styles and parenting styles in one and two parent families in

Botswana Doctoral dissertation, University of the Western Cape.(25)-(27)

25. Fearon, D. (2012). Identity Correlates of Academic Achievement: How Influential are Self, Academic and Ethnic Identity Statuses among College Students, (Ph.D.), Faculty of Baylor University in Partial(5)

26. Dollinger, S.M. (1995). Identity Styles and the five – factor model of personality. Journal Research in Personality, N. 29(pp..475-479).

27. Berzonsky, M. D. (1992). Identity Style and coping Strategies. Journal of Personality, N.60, (pp. 771-788).

28. Berzonsky, M. D. (2008): " Identity formation: The role of identity processing style and cognitive processes", Personality and Individual Differences, N.44, (pp.647) Berzonsky, M. D. (2004). Identity processing style, self-construction, and personal epistemic assumptions: A social-cognitive perspective. European journal of developmental psychology, 1(4), 303-315

29. Berzonsky, M. D. (1992). Identity Style and coping Strategies. Journal of Personality, N.60, (pp. 771-788).

30. Berzonsky, M.D et al, (2009): " Brief report: The Identity Style Inventory eValidation in Italian adolescents and college students', Journal of Adolescence 32, (pp.425-433 Berzonsky, M,D,2003,Identity style and well-being;Does commitment matter?Identity;an international Journal of theory and research 3,453-460